

51 - شرح كتاب فضل الإسلام الشريخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:02](#) رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم - [00:00:32](#) قال الامام شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين قال باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من - [00:01:02](#) قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد. اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم الاية قال المصنف رحمه الله باب ما جاء آ في غربة الاسلام وفضل الغرباء. ما جاء في غربة - [00:01:22](#) الاسلام اي ما جاء في نصوص السنة من دلالة على ان الاسلام يؤول امره الى غربة كما ان بدأه كان في غربة. حيث ان الاسلام بدأ غريبا. وسيعود كذلك غريبا والغريب هو - [00:01:52](#) الرجل الذي غادر وطنه وبلده الى مكان اخر لا يعرف فيه احدا ولهذا جاء في الحديث كن في الدنيا كأن انك غريب او عابر سبيل الغريب هو الذي يدخل بلدا ليس له فيه معرفة - [00:02:32](#) لا يعرفه الناس ولا يعرفه الناس. من يراه لا يعرفه وهذا ايضا شأن الاسلام عندما يكون غريبا يصبح من يعرفه من الناس واكثر الناس ينكرونه ويجهلونهم ويعادونه ويعادون اعماله وخلاله فيكون امره غريبا. وامر - [00:03:02](#) واهله المحافظين عليه المستمسكين به الغربة كذلك. فيكون غريبا ويكون اهله غرباء. وقد جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ما يدل على فضل الغرباء وعظيم ثوابهم عند الله تبارك وتعالى. وايراد المصنف رحمه الله - [00:03:42](#) والله لهذه الترجمة في كتاب فضل الاسلام ليبين هذه الفضيلة المخصوصة الاسلام في حق من حافظ عليه وقت وقته. في حق من حافظ عليه وقت غربته. وان له عند الله تبارك وتعالى ثوابا عظيما. فالاسلام - [00:04:22](#) له فضائل عظام كثيرة ويختص بمزيد فضائل عند الغربة عندما يكون امره بين الناس غريبا. فالمستمسك به في هذه الحال شأنه كالقابض على الجمر وثوابه عند الله تبارك وتعالى عظيم - [00:04:52](#) ولاجل اذا عقد المصنف هذه الترجمة ليبين فيها ان الاسلام يعود غريبا وان ثواب الاستمسك به والمحافظة عليه وقت غربته اعظم وله ثواب مخصوص. من كان استمسكه بالدين كالقابض على الجمر - [00:05:22](#) من كثرة الاعداء وكثرة المنفرين وكثرة الشائنين و فيكون مستمسكا معتصما محافظا فهذا له ثواب عند الله تبارك وتعالى عظيم ولهذا عقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة في باب فضل الاسلام قال باب ما جاء في غربة الاسلام - [00:05:52](#) وفضل الغرباء. وهو في هذه الترجمة سيتحدث عن امرين. الامر الاول غربة الاسلام اي ان الاسلام سيعود غريبا كما بدأ غريبا. وحتى تستحضر عود الاسلام غريبا كما بدأ تفكر في بدئه غريبا. كيف كان امر الاسلام - [00:06:22](#) في بدئه جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله نظر الى اهل الارض عربهم وعجمهم فمقتهم. ابغضهم اي قاطبة الا بقايا من اهل الكتاب - [00:06:52](#) في خضم هذه الظلمة المغطية لارجاء الارض الاسلامي. بدأ الاسلام. واول من بدأ بالاسلام. دعوة اليه ونصرة له ونشرا له هو نبينا عليه

الصلاة والسلام. فبدأ وحده بدأ وحده يدعو الى الاسلام الصحيح ودين الله القويم الذي - [00:07:12](#)

عليه بالوحي قل انما انذركم بالوحي ثم امن معه نفر قلائل واول من امن ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم امن ايضا بلال قلائل من الصحابة قلائل الذين هم اسلموا في بادئ الامر. وكان شأنهم في غربة - [00:07:52](#)

غربة بين من؟ شأنهم في غربة بين من؟ هم غرباء لكن بين من يمشي الى جنبنا الى جنب مع والده وامه واخته واخيه وعمه وخاله وجاره. وهو في الوقت نفسه غريب - [00:08:22](#)

غريب بين اهله غريب بين اهله في غربة وهو يمضي جنبنا الى جنب مع وابيه واخته واخيه وخاله وعمه وجاره. وهو في الوقت نفسه غريب مثله مثل شخص دخل بلدا لا يعرف بها احدا. وكل من رآه انكره - [00:08:42](#)

هكذا بدأ. وكانوا قلائل الذين مع النبي عليه الصلاة والسلام. حتى انه عليه الصلاة والسلام في بدا الامر لما سئل عن اسلم معه قال اسلم حر وعبد. الحر ابو بكر والعبد بلال - [00:09:12](#)

حر وعد. وبدأ الاسلام يتزايد الداخلون فيه. والمهتدون دون اليه ويتكاثر عددهم يوما بعد يوم حتى دخل الناس في دين الله افواجا اذا جاء نصر الله الفجر ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - [00:09:32](#)

انه كان توابا. فبدأ الاسلام غريبا. وسيعود غريبا كما بدأ. سيعود غريبا كما بدأ اي ستعود له غربته كما انه بدا غريب ستعود له غربته. ثم ينتهي اخر الامر عندما يبعث الله تبارك وتعالى ريحا - [00:10:02](#)

تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى الا شرار الخلق. ان قال الله ان شرار الخلق عند الله من تقوم عليهم الساعة وهم احياء. ان تقوم عليهم الساعة ولا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله. ينتهي الاسلام ولا ولا يكون له وجود - [00:10:32](#)

فبدأ امر الاسلام الى الغربة ثم بعد ذلك ترسل الريح التي تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى على وجه الارض الا شرار الخلق عند الله عز وجل واولئك الذين تقوم عليهم الساعة فالاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا - [00:11:02](#)

واخبار النبي عليه الصلاة والسلام وهذا اهم امر في هذا الموضوع اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بعودة الاسلام غريبا. ثم قوله طوبى للغرباء كما سيأتي. ماذا يعني هذا يعني حظ الناس حظ الناس ودعوتهم نصحا منه عليه الصلاة والسلام الى - [00:11:32](#)

النفوس على الاستمسك بالدين في كل وقت وحين. ولا سيما وقت الغربة ولا يستوحش الانسان من قلة السالكين ولا يغتر ايضا بكثرة الهالكين بل يجاهد نفسه على الاستمسك بدين الله تبارك وتعالى. فخبار النبي عليه الصلاة والسلام بعود الاسلام غريبا كما -

[00:12:02](#)

بدأ هذا جاء على وجه النصيحة للناس ان يحرصوا على الاستمسك بدينهم والمحافظة عليه في كل وقت وحين ولا سيما عندما يكون الاسلام غريبا. فيكون المحافظ المحافظة عليه امرها اشد. والاعتصام به امره اعظم - [00:12:32](#)

قال وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم يهون عن الفساد في الارض الا قليلا منهم الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين. هذه الاية - [00:13:02](#)

المصنف مشيرا بها الى معنى الغربة. الذي جاء اليه شارح ذكر في القرآن وهو ان يكون اهل الحق المستمسكين به الداعين اليه قلائل بين خلق كثيرين ففي الاية اشارة الى هذا المعنى. ولفت انتباهي اليه وبيان لعظيم ثواب من كانوا كذلك - [00:13:32](#)

ففيها اشارة الى فضل الغرباء. وعظيم ثوابهم عند الله سبحانه وتعالى وقوله فلولا فلولا كان من القرون اي فهلا كان من القرون هلا وجد من اهل القرون الماضية هلا وجد من اهل القرون الماضية اولو بقية - [00:14:02](#)

يعني بقايا هل لو وجد منهم بقايا؟ يهون عن الفساد في حال كثرة الفساد وانتشاره وكثرة الدعاة اليه. يهون عن الفساد في الارض بقايا من اهل الخير والفضل اهل الدعوة الى الله والنصح لدينه - [00:14:32](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يهون عن الفساد في الارض. ولينته هنا الى لفظة مهمة في الاية ان الدعوة الى الله عز وجل كما انها امر بالمعروف والنهي عن المنكر فهي نهى عن منكر النهي عن المنكر جزء من الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:15:02](#)

خلاف لما يتوهم بعض الناس ان في الامر بالمعروف كفاية ويقولون يؤمر الناس بالمعروف واذا نشر فيهم المعروف زال المنكر هذا

فهم خاطئ بل بل النهي عن المنكر لزيم وقرين الامر بالمعروف. فالامر بالمعروف مطلوب - [00:15:32](#)

والنهي عن المنكر مطلوب. والامر بالمعروف يكون بالمعروف والنهي عن المنكر لا يكون بالمنكر بل لا بد من الاعتدال في الامر والنهي ويكون ذلك على وجه النصيحة العباد ودلائلهم على الخير وانقاذهم من الشر والفساد. قال ينهاون عن الفساد في الارض - [00:16:02](#) والمراد بالفساد في الارض اي بالمعاصي والذنوب واتباع الاهواء والشرك بالله تبارك وتعالى. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اي بعد ان اصلاحها الله تبارك وتعالى ببعثة الانبياء. ولك ان تتأمل هنا - [00:16:32](#)

الجهود العظيمة التي بذلها نبينا عليه الصلاة والسلام في نشر الدين الصحيح والمسلك القويم والصراط المستقيم وصحابته معه. ثم انصار الدين من بعدهم من التابعين واتباعهم. كم جهود بذلت واوقات بذلت في سبيل نصره الدين. اذا تأملت ذلك تدرك - [00:17:02](#) الجنابة العظيمة التي يرتكبها ائمة الضلال ودعاة الباطل واهل الاهواء يفسدون في الارض بعد ان اصلاحها الله تبارك وتعالى فهذه جناية من اكبر الجنايات ووزر من اعظم الاوزار تصلح الارض لبعثة الانبياء ونصرة الدين والنهي عن الفساد ويصلح - [00:17:32](#) حال الناس ويمشون في الارض على السداد والاستقامة ثم يأتي بعد هذا صلاح اقوام يفسدون ولا يصلحون فيكونون دعاة الى الاهواء دعاة الى البدع والخرافات دعاة الى الضلال ينصرون البدع ويزهدون في السنن - [00:18:02](#)

هذه جناية عظيمة هذا فساد في الارض بعد اصلاحها. والغرباء ضد هؤلاء الذين ينهاون عن الفساد في الارض. ينهاون عن الفساد في الارض. بدعوة الناس الى اقوى تحذيرهم من الباطل والصبر على ذلك. الا قليلا ممن انجينا منهم. وهذا موضع الشاهد - [00:18:32](#) الغربية الا قليلا. اي قلائل فهم الغرباء. قد ذكر الله عز وجل ثوابهم هو النجاة. فالناجون هم وان كانوا قلة. الناجون هم كانوا شخصا واحدا الا قليلا ممن انجينا منهم. فكانوا معتصمين بالله - [00:19:02](#)

ثابتين على دينه دعاة اليه الى ان توفاهم الله تبارك وتعالى وهم على هذه الحال. اما من سواهم فما شأنهم؟ قال واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين شغلهم شغلهم الترف واللغو ومتع الدنيا الزائلة وشهواتها الفانية - [00:19:32](#) وملذاتها المنقضية انشغلوا بها عن ما خلقوا لاجله واوجدوا لتحقيقه وكانوا مجرمين. اي كانوا اهل اجرام اجرموا في حق انفسهم. واجرموا في حق الناس واجرموا في حق الارض التي خلقوا خلقهم الله ليمشوا عليها. فكانوا يمشون على هذه الارض. التي خلقهم الله تبارك وتعالى - [00:20:02](#)

بل يكونوا عليها صالحين فتحولوا الى اناس يمشون على الارض مفسدين. يفسدون في الارض ولا يصلحون فكانوا مجرمين في حق انفسهم وفي حق الناس وفي حق الارض افسادا وتخريبا وتغييرا وضياعا وانحرافا وزيغا. هذا شأن اكثر الناس. وقلائل - [00:20:32](#) الذين اعتصموا بالله تبارك وتعالى فهداهم الله اليه صراطا مستقيما ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. الشاهد من الاية الكريمة ان فيها اشارة الى حال اهل الغربية ثوابهم عند الله تبارك وتعالى وان النجاة لهم. وما سواهم فهم اهل هلكة. قد مر معنا - [00:21:02](#)

قريبا قول مالك رحمه الله السنة سفينة نوح فمن ركبها نجا ومن تركها غرق من نجا ولو كان واحدا. وهذا يفيد الانسان ان لا يغتر. بكثرة الهالكين ولا يستوحش ايضا - [00:21:32](#)

من قلة السالكين. بعض الناس اذا عرف السنة وفهمها اقتنع بها وقامت عنده عنده دلائلها وبراهينها الصحيحة الثابتة. ثم ذهب الى اهله ووطنه. وجد نفسه وحيدا في هذه السنة ومن حوله على خلافها يستوحش - [00:21:52](#) وربما ترك بعضهم السنة من بسبب الاستيحاش. وتجده لا يراقب الله وانما يراقب الناس. ماذا قالوا عنه واي شيء يقولون عنه؟ فتجده مع شدة مراقبته للناس يترك السنة ومقتنع بها - [00:22:22](#)

ربما يكون امره اشد من اولئك الذين جهلوا. عرفها واقتنع بها وقامت دلائلها عنده ولكنه يدعها ولا يستمسك بها التفاتا الى حال اكثر الناس الذين هم على خلافها وعلى نقضها. وربما بعضهم ايضا من - [00:22:42](#) من هذا القبيل يشاركونهم في اجتماعاتهم المحدثه الباطلة ويمارسها معهم عن غير قناعة ولكن حتى لا يقال يشاركونهم من باب حتى لا يقال وحتى لا كن وحيدا فريدا وحتى لا ينتقد الى اخره. فالامر يحتاج للانسان - [00:23:12](#)

إذا عرف الحق ان يلزمه وان يستعين بالله. تبارك وتعالى حتى لو وجد نفسه في في وطنه وبين اهله غريبا ليس احد على شيء مما هو عليه يصبر ويعتصم بالله ويسأل الله تبارك وتعالى العون والثبات والهداية والسداد وان يهديه وان - [00:23:42](#)

يهدي به وان يهدي له وان يبسر الهدى له يسأل الله تبارك وتعالى ذلك ويلج عليه الى ان يتوفاه الله عز وجل وهو على هذه الحال.

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدا - [00:24:12](#)

غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. رواه مسلم. قال قال وعن ابي هريرة قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اي الى النبي عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام - [00:24:32](#)

غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. بدأ الاسلام غريبا من الابتداء بدأ من الابتداء ولهذا ذكر ما يقابل ذلك وهو العود بدأت من الابتداء ثم بعد ذلك سيعود الى الغربة - [00:24:52](#)

معنى بدأ قريبا اي ابتداء الاسلام في الناس غريبا لا يعرفه احد لا يعرفه احد وعرفنا ان بدأه كان على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم صفي الله وخليفه صلوات الله - [00:25:22](#)

السلام عليه فبدأ الاسلام غريبا ثم تبعه قلائل من الناس وافراد كانوا في اول الامر يعدون على اصابع اليد الواحدة. ومن على وجه الارض كلهم ينكر ذلك كلهم ينكر ذلك كلهم يرى ان ذلك ظلال ومنكر. وان الحق ما هم عليه وما عليه اباؤهم - [00:25:42](#)

بدا غريبا ثم كتب الله عز وجل له ظهورا ورفعة وعلا ليظهره على الدين كله ثم اخبر عليه الصلاة والسلام انه سيعود غريبا كما بدأ. وهذا ابتلاء من الله سبحانه وتعالى وامتحان لعباده. ولهذا نبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه - [00:26:12](#)

كما في مجموع فتاواه في المجلد الثامن عشر في رسالة فيها شرح لهذا الحديث نبه فيه رحمه الله الى ان عود الاسلام غريبا لا يعني تركه. لا يعني تركه. وانما عود الاسلام غريبا - [00:26:42](#)

يعني قوة مجاهدة النفس على الاستمسك به اذ الامر يحتاج الى قوة مجاهدة فليس عود الاسلام ليس الاخبار عن عود الاسلام غريبا يعني ترك الاسلام. لان هذا الذي يتبادر الى حال كثير من الجهلة اذا كان الاسلام غريب وليس عليه احد - [00:27:02](#)

تجد كثير من الناس يقول انا مع الناس حالي حالهم. لا يكن احدكم امعة يكون حاله من حال الناس ما يرى الناس عليه يمضي عليه. لا يريد ان ان ينفرد وربما بعضهم عبر بلا اريد ان اكون شاذ - [00:27:32](#)

فقوله سيعود غريبا هذا فيه دعوة الى شدة الاستمسك به وشدة مجاهدة النفس على المحافظة عليه لا ان يترك الاسلام لا ان يترك الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك ناصحا من اجل - [00:27:52](#)

ان يزيد الانسان في مجاهدته لنفسه على حفظ الاسلام والمحافظة عليه. قال وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. قيل طوبى الثواب العظيم وقيل الجنة وقيل الحسن. وقيل اقوال عديدة وكلها صحيحة - [00:28:12](#)

لان طوبى موعود عظيم لله تبارك وتعالى يتناول كل خير في الدنيا والاخرة الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب. فلهم عظيم موعود الله تبارك وتعالى وكريم نواله في دنياهم واخراهم. وليس هذا ثواب يختص بالآخرى. بل كما قال عز وجل ان - [00:28:42](#)

اقرارنا في نعيم اي في دورهم الثلاثة. نعيم في الدنيا ونعيم في البرزخ. ونعيم يوم القيامة عندما الله عز وجل قال فطوبى للغرباء طوبى للغرباء من هم؟ هم الذين يستمسكون بالاسلام حال غربته. وعندما يكون الاسلام في نفسه - [00:29:12](#)

غريبا بين الناس اي قلائل من الناس الذين يعرفونه فان المستمسكين به في هذه هل يكونون ماذا؟ غرباء. يكونون غرباء. ويكون المستمسك به غريبا ولو كان بين اهله ولو كان في المجتمع الذي ولد فيه ونسأ وترعرع. ثم اورد - [00:29:42](#)

رحمه الله روايات للحديث فيها تفسير الغرباء من من هم الغرباء والذي رواه مسلم من الحديث هو هذا القدر بدون هذه الزيادة. وقد جاء في احاديث اخرى عنه صلوات الله وسلامه عليه تفسير الغرباء من هم؟ ما ما صفتهم؟ وهذا التفسير - [00:30:12](#)

يعين المسلم المتأمل في هذه الاحاديث على تحقيق المعاني والصفات التي عليها اهل الغربة. نعم. قال ورواه ورواه احمد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه قيل من الغرباء؟ قال النزاع من القبائل وفي رواية - [00:30:42](#)

اباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. ورواه احمد من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. وفيه فطوبى يومئذ للغرباء الذي فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس. وللترمذي من حديث - 00:31:12

ابن عبد الله عن ابيه عن جده فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي. هذه روايات ساقها المصنف رحمه الله للحديث فيها تفسير وبيان للغرباء من هم الغرباء؟ وهذه الروايات اعتنى من قبل اهل العلم بجمعها في مصنفات لما في - 00:31:32 ذلك من فائدة للمسلم ولطالب العلم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الاسلام سيعود غربيا وقال طوبى للغرباء. فالناصح لنفسه يتساءل. من هم؟ الغرباء. ما صفتهم؟ ما حليتهم ما اعمالهم؟ يتساءل عن ذلك ليكون محافظا - 00:32:02 يكون مستمسكا فكتبوا في ذلك كتابات نافعة جدا. ومن احسن ما كتب في ذلك كتاب الاجري رحمه الله هو مطبوع وكتاب الحافظ ابن رجب رحمه الله ومطبوع كشف الكربة في وصف حال اهل الغربة - 00:32:32

رسالة صغيرة وظمناها فوائد في في وصف حال الغربة ووصف حال الغرباء واعتنى بها في في حديث عن هذا الامر ساقه مبنيا على الادلة وعلى كلام اهل العلم وعلى نقل الاثار عن سلف الامة - 00:32:52 لان الحديث عن الغربة احيانا يخلط فيه الناس وتجد بعض من ابتلي بشيء من الاهواء يوظف احاديث الغربة لنصر هواه. وهذا ايضا من المصائب. وتأيد باطله او فكره او نحو ذلك. وهذا - 00:33:22

مضر بالناس لان احاديث غربة الدين اذا وظفت في اهواء معينة فهذا ايضا من الخطورة بما كان على عوام الناس وجهالهم وقد كان سنن السلف رحمهم الله في هذا الباب - 00:33:52 هو الحديث عن الغربة وبيان معانيها على ضوء الايات والمأثور عن السلف. لا انهم يقحمون تصورات يفهمونها او افكار يفصلون اليها ثم يجعلون احاديث الغربة متنزلة عليها فهذا اشكال واضرار بالناس في فهم احاديث الغربة. واحاديث الغربة تفهم على جادة - 00:34:12

السلف رحمهم الله وعلى ضوء الروايات التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان الغرباء وحالهم تفهم الغربة من حال السلف واعمالهم وصفاتهم وسنن صحابة من اتبعهم باحسان والنهج الذي كانوا عليه. والدين الذي كان عليه الصحابة هو الدين - 00:34:42

الى قيام الساعة وما لم يكن دينا زمن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون دينا الى قيام الساعة. الاجري رحمه الله في كتابه الغرباء وهو مطبوع كما قدمت قال معناه والله اعلم - 00:35:12

الم ان الاهواء المضلة تكثر الاهواء المضلة تكثر اي في الناس. فيضيع بها كثير من الناس. ويبقى اهل الحق الذين هم على شريعة الاسلام غرباء في الناس هذا تفسير ذكره الاجري رحمه الله في كتابه الغرباء. و اشار فيه ان - 00:35:42

قربة تكون عندما تتبع الاهواء ويكون للاهواء دعاة فتفشوا في الناس وتنتشر ثم قلائل من الناس مستمسكين بالسنة غير مغترين بالاهواء والبدع ولا ملتفتين اليها فيكون حالهم اه حال اهل الغربة. ويكونون هم الغرباء - 00:36:12

الذين يصلحون اذا فسد الناس. يصلحون اي بتمسكهم بالسنة. اذا فسد الناس اي باتباعهم الاهواء وهذا معنى الحديث الاتي ساق المصنف رحمه الله روايات فيها تفسير للغرباء من هم؟ الرواية الاولى قال النزاع - 00:36:42

من القبائل النزاع من من القبائل النزاع من ينزع من وطنه الى وطن اخر. وما سبب هذا؟ الرحيل والانتقال من الوطن ما سبب هذا الرحيل والانتقال من مدن؟ يرى ان وطنه واهله وعشيرته وقومه والمجتمع - 00:37:12

الذي نشأ فيه مجتمع عم فيه الفساد. وكثر فيه الشر وكثر فيه الضياع ويكون قلبه خائفا على دينه. مشفقا على دينه. يريد لدينه حفظا قائم ويجد المجتمع الذي حوله بدءا ببيته وبيت جيرانه والبيوت التي حوله الناس الذين يمشون - 00:37:42 يمشون حوله يجدهم في ضياع. اما اخذتهم الشهوات. مأخذا عظيما او تلقفتهم الشبهات فحرفتهم عن دينهم. او جمع لهم بين الامرين شهوات افسدت اعمالهم وشبهات وفسدت عقائدهم واديانهم. فيعيش في في مجتمع - 00:38:12

فهذه صفته فيرحل. قال النزاع من القبائل. والمراد الفارون بدينهم ينزع من قبيلته يرحل يغترب يترك الوطن والاهل والاولاد والقراة

فرارا بدينه يبحث عن مكان يبقى ويجاهد نفسه فيه على سلامة دينه. ويجد نفسه في بقاءه في في مجتمعه الذي انكر دينه -

[00:38:42](#)

هو فيه بقاء يترتب عليه ضعف دينه ورقته. ضعف دينه ورقته علما يريد اهل علم يريد اهل صلاح واستقامة يصبر نفسه معهم

ويجالسهم ليحافظ على دينه. قد قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة - [00:39:22](#)

ولا ولا تعدو عينك عنهم يريدون وجهه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي امره تبارك وتعالى بالصبر. ثم قال في

تمام الاية ولا تطع من اغفلنا قلبه. عن ذكر - [00:39:52](#)

واتبع هواه وكان امره فرطا. فيكون راحلا للبحث عن وطن يجد فيه قرار دينه. وزيادة ايمانه وقوة يقينه وحسن صلته بالله وفقهه

في دين الله هؤلاء هم القبائل. النزاع يستنكر دينه في في وطنه - [00:40:12](#)

يجد امورا عمت وطمت في وطنه ليست من دين الله. اما شبهات منحرفة او شهوات تبعه والدين في ظياع. فينزاع ان يرحل بحثا عن

دينه. قال النزاع من القبائل هؤلاء الغرباء. النزاع من القبائل هذا هذا احد الاحاديث التي ورد في تفسير الغرباء وهو من - [00:40:42](#)

ما ورد في الباب النزاع من القبائل. يعني الذي يرحل من بلده ويتحمل عناء الغربة الانسان اذا كان بين اهله وقرباته وجيرانه اموره

المعيشية اهون لانه قد يذهب الى بلاد يصعب عليه امر المعاش فيها. ويتعسر عليه ربما امر المعاش فيها - [00:41:12](#)

ويجد معاناة في في هذا الباب فلا يبالي ولا يهتم. لان امر دينه اهم صلاح دينه الزم عنده فلا يبالي بذلك. قال النزاع من القبائل. وهذا

يدل على ان اعظم شيء استحکم في قلوبهم العناية به والاهتمام هو دينهم. ولهذا لا يبالي يرحل - [00:41:42](#)

يغترب ويترك الوطن مع حبه له والاهل مع حبه لهم وحرصه عليهم يرحل في في سبيل حفظ دينه. قال النزاع من القبائل هذه رواية

وفيها تفسير للغرباء قال وفي رواية الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. الذين يصلحون اذا فسد الناس - [00:42:12](#)

يصلحون اي بالتمسك بالسنة والدين الصحيح. والصلاة يكون بتعلم الدين ومعرفته والمحافظة عليه. مثل ما مر معنا قريبا في كلامه

بالعالية الرياحي العظيم فيكون ذلك باصلاح النفس بتعلم الدين والمحافظة عليه والثبات عليه الى - [00:42:42](#)

الممات يصلحون اذا فسد الناس اي باتباع الاهواء واتباع الشهوات فيكون الناس اهتماماتهم متجهة الى اهوائهم او جرفتهم الشبهات

وحرفتهم عن دينهم ويكون هو صالحا في وسط هذا الفساد. الذين يصلحون اذا فسد الناس. فهذا - [00:43:12](#)

تفسير للغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. قال ورواه احمد من حديث سعد ابن ابي وقاص وفيه فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد

الناس. وهذا بمعنى الرواية التي قبله طوبى للغرباء اذا فسد الناس. طوبى للغرباء اي اهل الصلاح. ولم - [00:43:42](#)

لدلالة السياق عليه. فطوبى للغرباء اي اهل الصلاح اذا فسد الناس. ولم يذكر لدلالة السياق عليه فبمعنى الرواية التي قبله. قال

وللترمذي من حديث ابن كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي. الذين -

[00:44:12](#)

يصلحون ما افسد الناس من سنتي. وهذا المعنى دلالة كثيرة وشواهد عديدة. ومن شواهد الاية التي صدر بها المصنف رحمه الله

الترجمة. الا قليلا قلوب بقية ينهاون عن عن الفساد في الارض اولو بقية ينهاون عن الفساد في الارض. ينهاون عن الفساد في الامر اي -

[00:44:42](#)

الاصلاح فيها وانكار المنكر وانكار الفساد هذا المعنى شواهد كثيرة جدا الايات التي فيها فضل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

والدعوة الى الله والاحاديث الواردة في هذا الباب كلها شواهد على هذا المعنى - [00:45:12](#)

فهذه المعاني التي ذكر المصنف النزاع من القبائل الذين يصلحون اذا فسد الناس الذين يصلحون ما افسد الناس كلها صحيحة وكلها

اوصاف صحيحة لاهل الغربة جمعت في سورة العصر قال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر - [00:45:30](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فجمعوا بين صلاح في انفسهم وجد واجتهاد في اصلاح مجتمعهم

وصبر على ذلك وما ينالهم من اذى فيه قد جاء عن الشافعي رحمه الله انه قال كفى بهذه السورة حجة على الناس كفى بها حجة لانهما

[00:46:00](#) -

فجمعت جمعت الاوصاف التي يقوم بها السلامة من الخسران. لان من سوى الغرباء في خسران متفاوتين في حجم الخسران الذي هم عليه. ولا ينجب ولا يسلم الا الغرباء. والغرباء السالمون من الخسران هم اهل هذه الصفات - [00:46:30](#)
مذكورة في سورة العصر والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقد اشار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالته التي في المجلد الثامن عشر من مجموع فتاواه ان الغربة قد تكون في بعض -

[00:46:50](#)

شرائع الدين وقد تكون ايضا في بعض الامكنة. قد تكون في بعض شرائع الدين. وقد تكون في بعض الامكنة يعني تذهب الى بلد تذهب الى بلد من بلدان المسلمين وانت تعرف ان هذا البلد كان من منارات الاسلام. منارات الاسلام - [00:47:20](#)
ومن البلدان التي كثر فيها العلم والعلماء وكان لهم قوة ونشاط وتقرأ احيانا بعض الكتب ككتب المختصة بتراجم اهل العلم من اهل بلدان معينة. ثم تذهب الى ذلك البلد فتري - [00:47:50](#)

وترى الذي انتشر في الناس امورا خلاف الدين ترى ترى غربة وترى الذي انتشر في الناس خلاف الدين. فالغربة قد تكون في مكان. وقد تكون في اعمال يعني تجد اعمال من الدين غريبة بين الناس. ولعله يلاحظ ان بعض الناس قد تذكر له سنة - [00:48:10](#)
من السنن يسمع بها اول مرة فيستغرب. يستغرب وربما ذكرت فالسنة لجماعة من الناس فيستغربونها اجمعين. وربما حلفوا قالوا والله ما سمعنا بهذا من قبل. وهي سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنها اصبحت غريبة. اصبحت غريبة بين الناس بسبب -

[00:48:40](#)

العلم وظعفه ودروسه بين كثير من الناس فتكون غريبة. فالغربة قد تكون في مكان بحيث اذا بقي الانسان في مكان يجد غربة واذا انتقل الى مكان اخر لا يجد غربة بل يجد - [00:49:10](#)
امثاله من اهل السنة المحافظين عليها كثير. وحيانا تشتد الغربة في الامكنة حتى جاء سفيان الثوري رحمه الله انه قال اذا بلغك عن رجل في اقصى المغرب وهو من اهل السنة فابعث اليه بالسنة - [00:49:30](#)

فابعث اليه بالسلام. فقد تشتد الغربة وقد يكون في في وطنه وحيدا على كل هذه اوصاف جاءت في الحديث في روايات الحديث في وصف الغرباء وما ذكره المصنف هنا هو اصح ما ما ورد في في الباب وقد جاءت احاديث اخرى في تفسير الغرباء فيها ما هو - [00:49:50](#)

من اسانيده ضعيفة وفيها ما اسانيده واهية جدا. قال وعن ابي امية قال سألت ابا ثعلبة الخشني رضي الله عنهم كيف تقول في هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا. سألت - [00:50:20](#)
عنها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليكم - [00:50:50](#)

بنفسك ودع عنك العوام. فان من ورائكم اياما فان من ورائكم ايام الصابر فيهن مثل القابض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم قلنا منا ام منهم؟ قال بل منكم. رواه ابو داود والترمذي. قال رحمه الله - [00:51:10](#)
وعن ابي امية قال سألت ابا ثعلبة الخشني رضي الله عنه كيف تقول في بهذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قد يفهم بعض الناس عندما يقرأ هذه الاية ان المراد بها - [00:51:40](#)

ان اشتغال الانسان باصلاح نفسه فقط دون اجتهاد منه في اصلاح من حوله يكفيه ولا يضره لا يضرهم من ضل اذا اهتديتم اي اذا صلحت في نفسك واستقمتم لا ليس عليك آآ في الناس من صلح منهم ومن استقام وهذا مفهوم خاطئ. وليس هو مراد - [00:52:10](#)
اية ليس هو مراد الاية. لان قوله اذا اهتديتم اذا اهتديتم من الهداية من الهداية التي لا يضر الانسان اذا ظل الناس اذا كان هو مهتديا من الهداية المطلوبة الدعوة. والامر والنهي هذا هداية. ومن من هدايات القرآن ومن هداية - [00:52:40](#)

في السنة والهداية المطلوبة من العبد. فتركه لها تركه لجزء من الهداية. تركه لها ترك لجزء من الهداية لان الامر والنهي هداية. يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما - [00:53:10](#)

اصابك ان ذلك من عزم الامور. فالامر والنهي جزء من الهداية. وهو داخل فيها. فقلوه لا الا يضركم من ضل؟ اذا اهتديتم من الهداية الامر والنهي. والدعوة الى دين الله تبارك وتعالى - [00:53:30](#)

هذا من وجهه ومن وجه اخر ان دعوة صاحب الحق الى الحق دعوة صاحب الحق الى الحق من وسائل حفظ الهداية التي عنده. من وسائل حفظ الهداية التي عنده ان يدعو اليها. وقد قيل - [00:53:50](#)

اذا لم تدعو تدعى. فدعوة الانسان الى الحق الذي من الله عليه به. فيه حفظ بالهداية التي اكرمه الله تبارك وتعالى بها. فمن وسائل حفظ الهداية في الشخص ان يدعو الناس اليها - [00:54:10](#)

وان لم يكن كذلك اصبح هدفا لدعوة الناس. ومستهدفا من دعاة قال يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. سأله عن هذه الاية كيف يقول في معناها؟ قال اما والله لقد سألت عنها خبيراً. اما والله لقد سألت عنها - [00:54:30](#)

خبيراً ولم يقل ذلك تزكية لنفسه. لم يقل ذلك تزكية لنفسه. وانما قالها ليطمئن سائله بالعلم الذي اكرمه الله به في هذا الامر. بالعلم الذي اكرمه الله تبارك وتعالى به في هذا الامر. فاذا قال قال انسان في مسألة ما او في موضوع ما قال هذه المسألة انا عندي خبرة في - [00:55:00](#)

بها درستها شهور مثلاً هذا لا يكون تزكية الا اذا اراد في نيته تزكية نفسه ولاحظ الرياء والشهرة وهذه المعاني انما الاعمال بالنيات. اما اذا كان مقصودا النصح للناس وطمأننت قلوبهم لتحصيل الفائدة فهذا ليس من التزكية. قال - [00:55:30](#)

لقد سألت عنها خبيراً. سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولاحظ الخبرة التي عنده في هذه المسألة علم بالسنة. علم بالسنة مما يبين لك ان علم الصحابة وهذا ولو لم يكن عنده هذا السؤال لما قال سألت به سألت عنها خبيراً - [00:56:00](#)

اتى انا خبيراً ومن الناس من لا يكون عنده علم بالسنة ويعد نفسه خبيراً فيخوض في كلام الله وفي كلام رسوله عليه الصلاة والسلام بغير علم وغير فهم. قال سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا - [00:56:30](#)

بالمعروف وتناهوا عن المنكر. بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر. اي ليس معنى قوله لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اه ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس هذا مراد الاية بل ائتمروا ما - [00:56:50](#)

وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنياً مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليكم بنفوسكم. يعني يلزم الانسان شأن نفسه في مثل هذه الحال ما هي؟ قال اولاً شحاً اذا رأيت شحاً مطاعاً والشح هو بخل الانسان - [00:57:10](#)

بخل الانسان الذي ملأ قلبه واصبح في سيره في حياته اسير بخله يطبع بخل نفسه ولم يوق شح نفسه بل اصبح مطيعاً لمن امتلأ به قلبه من البخل ومن كان بهذه الصفة لا يلتفت الا الى بخل نفسه وشحها اين - [00:57:40](#)

اذنه التي ستسمع وستصغي وقد سيطر على قلبه شحه وبخله شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ايضاً سيطر عليه امر اخر وهو اتباع الاهواء تجارت به الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه. فرمته في اودية الضلال. ومواضع الهلكة - [00:58:10](#)

ودنيا مؤثرة اهتمام الناس منصرف الى الدنيا ليس لديهم اهتمام بالدين. وليس عندهم وقت للدين والعناية به دنيا مؤثرة يعني اثرتها القلوب واقبلت عليها النفوس. ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه - [00:58:40](#)

ويصبح اصحاب الاراء اصحاب الاراء كل منهم معجب برأيه واذا قيل له آآ اذا بينت له السنة انكرها لمخالفتها لرأيه. وهو معجب برأيه فينكر السنة لكونها تخالف رأيه. واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليكم بنفوسكم - [00:59:10](#)

والله عز وجل يقول وذكر ان نفعت الذكرى فاذا صار الانسان في في حال يصل فيها من حوله بهذه الصفات قال فعليكم بنفوسكم ودع عنك العوام ان ودع عنك العوام يعني دع عنك خلطتهم الزم نفسك بالحفظ لدينك والمحافظة عليه - [00:59:40](#)

ومجاهدة النفس على الاستقامة عليه ودع عنك العوام فان من ورائكم اياماً الصابر فيهن اي على دينه مثل القابض على الجمر. الصابر على دينه مثل القابض على الجمر. لان القابض على الجمر. يحس بالهم من قبضه على الجمر - [01:00:10](#)

وكذلك المحافظة على الحق يجد مثل هذا الاحساس من شدة العنت والخصومة وانكار الناس له وتسفيههم له وطعنهم فيه الى غير ذلك فيكون فيها كالقابض على الجمر لاستحكام او لشدة الغربة التي يعيشها بين - [01:00:40](#)

الناس قال للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم. يعملون مثل عملكم. فاراد الصحابة الاستفصال عن قوله مثل عملكم هل المراد مثل عمل الصحابة؟ او مثل عمل من جاء بعدهم؟ قال منا او منهم - 01:01:10

منا الصحابة ام منهم؟ قال بل منكم يعني من الصحابة. بل منكم قال قال اهل العلم وذلك لان آه هؤلاء الذين بهذه الصفة ينصرون الدين وهو متجه الى ماذا؟ الى مزيد الغربة. والصحابة - 01:01:40

الدين وهو متجه الى ماذا؟ الى خلاص من الغربة وكل يوم والاسلام يحقق انتصارات عزا ورفعة وكثرة داخلين فيه. وايضا نبه العلماء ان هذا لا يعني تفضيلهم على لا يعني ذلك. بل ما حازه الصحابة من السبق ونصرة النبي - 01:02:10

عليه الصلاة والسلام ولزومه واخذ الدين عنه فهذه امور لا يقال وفيها من جاء بعده قد قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما ما بلغ - 01:02:40

مد احدكم ولا نصيبه. فالامر الذي حازه الصحابة والفضائل التي حازها الصحابة. هذه لا يلحقهم فيها احد ممن جاء بعدهم. فالصحابة لهم فضل مخصوص لا يناله من جاء بعدهم. فقول - 01:03:00

له اجر خمسين رجلا لا يعني تفضيل هؤلاء على صحابة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال وروى ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ولفظه ان من - 01:03:20

اياما للصابر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم ثم اورد هذه الرواية عند ابن وضاح في كتابه البدع والنهي عنها ومطبوع قال روى من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ولفظه ان من بعدكم اياما للصابر فيها المتمسك بمثل - 01:03:40

بما انتم عليه اليوم. المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم وتأمل هنا وصفا للغرباء قال قال المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم فالغريب هو الذي يتمسك بمثل ما كان عليه الصحابة. وهذا المعنى دل عليه قول النبي صلى الله عليه - 01:04:10

سلم وقد تقدم عندما ذكر الافتراق قال كلها في النار الا واحدة قالوا من هم؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابه. قال له اجر اجر خمسين منكم. نعم - 01:04:40

ثم قال انبأنا محمد بن سعيد قال انبأنا اسد قال انبأنا سفيان بن عيينة عن اسلم البصري عن سعيد اخي الحسن يرفعه قلت لسفيان قلت لسفيان عن النبي صلى الله عليه وعلى اله - 01:05:00

وسلم؟ قال نعم. قال انكم اليوم على بينة. على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في الله ولم تظهر فيكم السكرتان. سكرة الجهل وسكرة حب العيش. وستحول - 01:05:20

وستحولون عن ذلك وستحولون وستحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر ولا تجاهدون في الله وتظهر فيكم السكرتان. فالمتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين قيل منهم؟ قال لا بل منكم. ثم اورد هذه الرواية التي ساقها ابن - 01:05:40

ضاح بسنده عن سعيد اخ الحسن البصري يرفعه اي الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو مرسل سعيد الى النبي صلى الله عليه وسلم سعيد اخي الحسن الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا مرسل. قال - 01:06:10

قلت لسفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم. قال انكم اليوم على بينة من امركم. ما هي هذه البينة قال تأمرون بالمعروف وتنهون اه على بينة من ربكم ما هي هذه البينة؟ قال تأمرون بالمعروف - 01:06:30

وتنهون عن المنكر وتجاهدون في الله. ولم تظهر فيكم السكرتان. سكرة الجهل وسكرة حب العيش هذا الان بيان لوصف الحالة التي كان عليها الصحابة رضي الله عنهم مرضاهم وبيان للدين الصحيح والدين الصحيح هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته - 01:06:50

فكانوا يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويجاهدون في الله ولم تظهر فيهم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش سكرتان سكرة الجهل ان يمشي الانسان في هذه الحياة في في سكرة جهله - 01:07:20

يخوض في فيما يخوض فيه من ظلال بسبب سكرة الجهل التي تسيطر عليه وايضا من يخوض فيما يخوض فيه من شهوات بسبب

سكرة حب العيش الذي سيطر عليه. فهو بين سكرتين - 01:07:40

سيطرتها عليه سكرة جهل وسكرة حب عيش. فاذا وجدت هاتان السكرتان لا تسأل حينئذ عن هلك في الانسان جاهل ويحب الدنيا

جاهل ويحب ويحب الدنيا وهي اكبر همه ماذا؟ ستكون - 01:08:00

حال من كان كذلك من سيطرت عليه اتار السكرتان قال وستحولون وستحولون اي ستتغير الامور. تتبدل. عن ذلك. ماذا سيكون

المتقدم فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في الله وتظهر فيكم السكرتان - 01:08:20

تظهر فيكم السكرتان اي تفسوا فيكم وتنتشر هاتان السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش ثم نصح النبي عليه الصلاة والسلام ما

ينبغي ان يكون عليه المسلم في في في مثل هذه الحال قال فالتمسك يومئذ بالكتاب - 01:08:50

والسنة له اجر خمسين. قيل منهم؟ قال لا بل منكم. اي من منكم اي من الصحابة نعم. هذه الروايات او هذه الرواية وان كان فيها

ضعف صنف لم يذكرها هنا في في في هذا الباب اعتمادا. وانما ذكرها استئناسا لما فيها من معاني صحيحة - 01:09:10

ولما فيها من توضيحات فهي ليست كلما يرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام ولكنه كلام درجة عند اهل العلم مثله مثل اقوال اهل

العلم. مثله مثل اقوال اهل العلم فهو فيه معاني صحيحة قوية. مفيدة - 01:09:40

تفيد في في تفسير هذا الباب وليست هي كلما للنبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا جرت عادة العلماء ترى اه ما لا يشتد ضعفه من

المراسيل او مثلا فيه اه ضعف يسير او فيه راو - 01:10:00

ضعيف حفظ او نحو ذلك يذكرونها على سبيل الاستئناس. لا على سبيل الاعتماد ولو تأملت هذا الحديث ليس عمدة في الباب العمدة

في الباب مر ايات واحاديث اتضح بها المقصود ولكن هذه روايات يستأنس بذكرها - 01:10:20

لا انها عمدة الباب. واذا تأملت المعاني التي فيها فشواهدا مبسوطة في الكتاب والسنة. شواهدا في الكتاب والسنة. كم في القرآن

من الادلة الدالة على خطورة الجهل؟ وكان في القرآن والسنة من الادلة الدالة - 01:10:40

على خطورة حب حب الدنيا. والتهالك ورائها والانشغال بها. كم هناك من الادلة؟ فهذا المعنى ليس معنى العمدة في هذا الحديث

وكذلك ترك الامر بالمعروف وترك النهي عن المنكر وترك الجهاد ليس العمدة في هذا الحديث - 01:11:00

وانما العمدة نصوص اخرى واضحة بينة فيكون ذكر هذا على وجه الاستئناس. وامثال هذه الاحاديث تذكر للاعتقاد لا للاعتماد. تذكر

للاعتقاد الاعتماد وتذكر للاستئناس بها لا لكونها عمدة في الباب. وهذا نهج معروف عند اهل العلم القديم - 01:11:20

يذكرون امثال هذه الاحاديث من مرسل ضعيف او في راو خفيف او فيه ضعف او نحو ذلك فيذكرونها للاستئناس بذكرها قال وله

باسناد عن عن المعافرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم طوبى للغرباء الذين - 01:11:50

يمسكون بكتاب الله حين يترك. ويعملون بالسنة حين تطفأ. وهذا مثل ما سبق يعني ساقه مصنف رحمه الله آآ ليستأنس بذكره لان

المعنى الذي فيه معنى صحيح في وصف قال طوبى للغرباء من هم؟ قال الذين يمسكون بكتاب الله حين يترك - 01:12:20

ويعملون بالسنة حين تطفأ. يعني يطفأ نورها بين الناس. ولا يكون للناس بها معرفة. فاذا بلغ اه حال الناس هذا الحال ووجد من هو

متمسك بالكتاب والسنة فهو الغريب. وهذا المعنى الذي دل عليه هذا - 01:12:50

في تفسير الغربة دلت عليه النصوص المتقدمة. بهذه الترجمة عموما ترجمة عظيمة جدا في بيان اه الغربة غربة الدين التي توجد

الناس بكثرة بسبب كثرة الجهل وغلبة الاهواء والانشغال بالدنيا وحفظ النفس - 01:13:10

عن دين الله تبارك وتعالى واورد المصنف رحمه الله فضل الغرباء الذين يتمسكون بالدين ويحافظون عليه ويدعون اليه حال تخلي

اكثر الناس عنه وحال تفريط كثير كثير من الناس به وان - 01:13:40

فظلهم عند الله تبارك وتعالى عظيم وثوابهم جزيل. قد ساق في في ذلك من النصوص والشواهد. ما يدل على ذلك وساق ايضا من

النصوص تفسير الغرباء ومن هم الغرباء؟ ولعلك تلحظ - 01:14:00

في في فيما ساقه المصنف وفي طريقته رحمه الله النهج الذي المحت اليه نهج سلف الصالح رحمهم الله فالمصنف شأنه قائمة السلف

لا يحمل فكرا او رأيا او تصورات ابتكرها وانشأها ودعا اليها او اخذ يدعو اليها وانما دعوته الى دين الله تبارك وتعالى ولهذا لما تكلم

عنه - 01:14:20

غربة وفظلتها ذكر تفسيرها بسوق الروايات التي تفسر لنا ما هي الغربة وترى في الناس من يأتي ويتحدث عن الغربة وغربة الدين ليوظفها لارائهم. وافكاره ويسود صفحات كثيرة يبيث فيها فكرا. نشأ عليه او رأيا درج عليه. ثم يوظف الاحاديث فهذه ليست -

01:14:50

طريقة اهل الحق. وانظر هذه الصفحة الواحدة التي سطرها المصنف رحمه الله في في الكلام عن الغربة تغنيك عن مطولات عن مطاولات لانها جمع خلاصة الامر وزبدة الموضوع باب الغربة يكفيك يكفيك هذا الذي ذكره المصنف خلاصة وافية وكافية من جهة

ذكر الغربة - 01:15:20

ووجودها؟ وذكر فضل الغرباء وثوابهم وذكر اعمال الغرباء وصفاتهم كلها اجتمعت لك في هذه الخلاصة التي سطرها المصنف رحمه الله في صفحة واحدة. واذا قرأت ايضا ما ما ساق هنا لا تجد فيه له كلمة واحدة. لا تجد له كلمة واحدة. لم يذكر كلمة واحدة. لو كان -

01:15:50

اراء معينة او افكار معينة وتوجهات معينة لبثها في كتبه. لكن ليس في كتبه الا الايات والاحاديث ومع ذلك يشن عليه دعاة الضلال ودعاة الباطل حملات شعواء يسألهم عنها رب - 01:16:20

العالمين يوم القيامة لصددهم عن دين الله وصددهم عن حملته من ائمة السنة ودعاة الحق والهدى ومن اصلح الله تبارك وتعالى بهم دينه جل وعز. وهذا الامام اعني شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله امام من - 01:16:40

اهل السنة وداعية من دعاة الحق والهدى وكتبه التي صنفها كلها دعوة الى بالله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قائمة على الاية والحديث والمأثور المروي من كلام السلف الصالح - 01:17:00

ثم كذبوا عليه وافتروا عليه كذبا يسألهم عنه رب العالمين يوم القيامة. يسألهم عنه رب يوم القيامة رموه بعضائم لا يوصف بها احاد المسلمين. حتى ان بعضهم قال اثما وزورا - 01:17:20

انه لا يصلي على رسول الله. هكذا قال بعضهم. وقال اخرون لا يحب ال بيت رسول الله وقال اخرون كلمات ترمى هنا وهناك في الصد عن هذا الحق الذي يدعو اليه هذا الامام - 01:17:40

في مسألة حب حب ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام. الشيخ رحمة الله عليه رزق من البنين سبعة من البنين والبنات سبعة او ستة كلهم سماهم بال البيت. الا واحد سماه عبد العزيز - 01:18:00

بقية اولاده كلهم سمى الحسن والحسين وعلي وفاطمة وعبدالله كلهم ال البيت. وعبد العزيز هو الذي والا بقية اولاده وهذا مبني على ماذا؟ تسمية اولاده وفلذة كبده هذا مبني على ماذا - 01:18:20

وله في كتب ابواب خاصة في مناقب اهل البيت وفضائلهم. اذكر مرة في بلد ما جمعت بشخص مجلس قال لي بالحرف الواحد في كلام يطول اختصره قال لي ان ان محمد بن عبد الوهاب هذا - 01:18:40

رجل كذا واخذ يقع في في عرظه وذكر من كلامه قال انه لا يحب ال البيت. تركت ولما انتهى قلت له دعنا نتحدث في هذه المسألة لا يحب ال البيت. هل ترشدني الى كتاب واحد من كتبه؟ فيه - 01:19:00

دليل على ذلك فيه شاهد وخصصت له مبلغ كبير من المال خصصت له مبلغ كبير من المال قلت هو لك اثنين حاضرين قلت ولك ان اخرجت لي حرفا واحدا في اي كتاب من كتبه فيه هذا المعنى - 01:19:20

قال لي يعني ما يوجد لما قلت هذا الكلام. قال يعني ما يوجد؟ قلت انت الذي تثبت. انت الذي انت الذي كيف تقول لي الان ما يوجد؟ معنى ذلك كانك تتكلم في عرظ امام بدون علم. ورب العالمين سيسألك عن ذلك هذا من عملك الذي ستلقى الله به يوم القيامة -

01:19:40

فهل عندك حجة؟ هل عندك مستند فيما وصفته به؟ قلت له انا ملتزم بدون مقابل ان موقفك على مواضع كثيرة جدا من كتبه فيها ثناء على على ال البيت نقيض الذي تقول بل ازيدك من الامر - 01:20:00

شيئا ابناؤه عددهم كذا واسماؤهم كذا. قال لي سبحان الله قلت له لا دعك من كلامي الان اثبت انت الذي تقوله في موضع واحد فقلت
انا انصحك نصيحة لوجه الله لا تلقى الله يوم القيامة وفي عملك - [01:20:20](#)

وقوع في عرظ هذا العالم بدون بينة هذا من عملك الذي ستلقى الله به يوم القيامة. انت الان تحمل عليه وتتكلم فيه وهو بريء من
كلامك هذا كله لان ليس عنده الا نصح لدين الله. ولهذا من وفقه الله عز وجل من من هؤلاء فقرأوا - [01:20:40](#)

وكتبه وجدوا كذب الدعايات التي بثت. والباطل الذي اشيع رجل ليس عنده في كتبه الا النصح والدعوة لدين الله تبارك وتعالى. ولهذا
لما نقرأ الان فضل الاسلام لهذا لا نرى له فيه كلام لو كان يحمل مذهبا خامسا او يحمل فكرا او يحمل كذا الى اخره لبثها في كتبه -
[01:21:00](#)

واولئك اكتفوا في حال هذا الرجل بدعاية بثت بثها اعداء الدين من الكفار الاصليين ومن المنتسبين للدين من خصوم الدين وخصوم
الدعوة واكتفوا بتلك الدعايات لكن من وفقه الله عز - [01:21:30](#)

وجل وقرأ ما كتب هذه هذه الايات وهذه الاحاديث لوجد حقا واذكر مرة اختم بهذا زرت بلدا ما من البلدان فلقيته شاب. كان حريصا
على السنة قال هو من الجمهوريات هذا الاخ من الجمهوريات الاسلامية التي كانت في اغلال او في سيطرة اهل الالحاد - [01:21:50](#)

من الشيوعيين فبعد الانفتاح يقول اول من دخل بلدنا رجل من بلد كذا يحمل طريقا من الطرق المنحرفة يقول فلما دخل عندي
دعوته الى البيت فكان عندي كتاب اهدي الي لمحمد بن عبد الوهاب رحمه الله يقول كنت فرح بهذا الكتاب واقرأه - [01:22:20](#)

وفي ايات واحاديث وعلم ونور يقول فلما جلس على المجلس ورأى الكتاب يقول مسكه ورماه قذف قذف به وقال كيف تدخل هذه
الكتب في بيتك وهذه كتب كذا اخذ يذم يقول فذهبت - [01:22:40](#)

الكتاب بهدوء وجلست بجانبه قلت له انت عالم وانا ما عندي علم. واريد تتكرم علي الان تتصفح الكتاب تحدد لي بعض الاخطاء التي
فيه. يقول انا اقول له هذا الكلام وانا في نفسي اقول الكتاب الذي القاه ايات واحاديث. فان - [01:23:00](#)

ان هناك خطأ فالخطأ في الاية والاحاديث. لان الكتاب كله قرأته ليس فيه الا ايات واحاديث. فان كان هناك خطأ فالخطأ والحديث
هكذا الذي في ذهنه يقول فاعطيت الكتاب وقلت له الان انا ما عندي علم اريد ان تقلب لي الكتاب الان براحتك - [01:23:20](#)

حدد لي بعض الاخطاء وانا على يقين ان الكتاب ليس فيه الا اية واحدة مثل مثل كتابنا هذا الان يقول فاخذ الرجل الكتاب يقلب
يقلب يقلب حتى حتى ان صاحبي لما كان يروي لي القصة امسك كتابا بيده واخذ يقلبه يقول يقلب يقلب - [01:23:40](#)

وحتى وصل الى الغلاف الاخير. قال لا هذا يحتاج الى وقت وليس المجلس هذا السريع ما يكفي يحتاج الى وقت يقول عرفت ان
الرجل يعني يخوض بغير علم وهذا امثاله كثير جدا والكل سيقف عند الله - [01:24:00](#)

سبحانه وتعالى ونسأل الله رب العرش العظيم ان يصلحنا اجمعين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما والا يجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا اللهم اهدنا واهدي بنا ويسر الهدى لنا واجعلنا هداة مهتدين واصلح لنا ديننا - [01:24:20](#)

الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت
راحة لنا من كل شر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:24:40](#)